

ولعلنا نجد تعبيرا صادقا عن هذه الحالة في البيان الذي أصدرته القيادة الموحدة في السادس من أيار ١٩٧٠ ، وكانت قد تداعت للاجتماع بعد انتهاء الدورة السادسة ، وتحت ضغط التطورات السياسية وخاصة على الساحة الاردنية ، وهذا ملخص ما جاء في البيان الهام : « عقدت جميع فصائل المقاومة المشتركة بالقيادة الموحدة سلسلة من الاجتماعات بعد انتهاء أزمة ١٠/٢/١٩٧٠ للبحث في الوصول الى وحدة وطنية متماسكة مرتبطة ببرنامج عمل سياسي وعسكري يمثل برنامج الحد الأدنى الذي تم الاتفاق حوله في مناقشات القيادة الموحدة : في الصيغة التنظيمية : اعتبار منظمة التحرير الاطار العريض للوحدة الوطنية — القضايا المتفق عليها يلتزم بها جماعيا والقضايا الاخرى يمارسها كل فصيل ضمن رؤياه مع اعتبار الجماعية فيما يتعلق بأمن الثورة — اشتراك الجميع في المجلس الوطني والمؤسسات دون أن يصبح موضوع الهجوم موضوع بحث — تشكيل لجنة مركزية تحل محل القيادة الموحدة ( اللجنة التنفيذية زائد ممثلين عن المنظمات ورئيس المجلس وقائد الجيش وبعض المستقلين . ثم جرى تثبيت خطوط سياسية عريضة منسجمة مع الميثاق الوطني ومقررات المجلس المتعاقبة . . . . » وقعت هذا البيان في عمان اثنا عشرة منظمة بتاريخ ١٩٧٠/٥/٦ . ( المرجع : وثائق مركز الابحاث م. ت. ف. ٧٣ : صفحات ١٠ — ١٣ ) ]

د — المجلس الوطني السابع ( في القاهرة بين ١٩٧٠/٥/٣ و ١٩٧٠/٦/٤ ) : كانت الساحة الاردنية تغلي بالتحركات والاحتمالات عندما عقد المجلس الوطني دورته السابعة . وقد انعكس ذلك بشكل جلي على القرارات التي اتخذها المجلس من حيث الموافقة الكلية على بيان القيادة الموحدة الصادر في ١٩٧٠/٥/٦ . الموافقة على تأليف اللجنة المركزية بقرار من المجلس الوطني على الشكل التالي ( كما ورد في القرارات السياسية ) :

١ — رئيس المجلس الوطني ، ب — اعضاء اللجنة التنفيذية ، ج — القائد العام لجيش التحرير ( بحكم مناصبهم ) د — ثلاثة من المستقلين من اعضاء المجلس الوطني تنتخبهم اللجنة التنفيذية بالتشاور ، ه — مندوب قيادي يمثل كل منظمة من المنظمات الفلسطينية الموقعة على اتفاق ٥/٦ مفوض بكافة الصلاحيات ولا يشترط في هؤلاء أن يكونوا من بين اعضاء المجلس الوطني . ويكون رئيس اللجنة التنفيذية رئيس اللجنة المركزية . تبقى اللجنة المركزية قائمة ما لم يقرر المجلس الوطني تعديلها أو استبدالها أو حلها . تمثل اللجنة المركزية القيادة العليا للنضال الفلسطيني في الامور التي تطرح عليها وذلك ضمن صلاحياتها وتقوم بما يلي : ١ — البت في الامور والقضايا العاجلة والطارئة بما لا يتعارض وأحكام الميثاق الوطني الفلسطيني . ب — العمل باستمرار على ايجاد صيغ أكثر تقدما وأكثر عمقا واتساعا للوحدة الوطنية . ج — متابعة تنفيذ قراراتها وقرارات المجلس الوطني . د — مناقشة الامور المطروحة عليها من اللجنة التنفيذية أو أحد اعضائها وتتخذ القرارات الملزمة وفق النظام الداخلي الذي تقرره اللجنة المركزية . ( المرجع : قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة انعقاده السابعة من ٥/٣ حتى ١٩٧٠/٦/٤ ، ج. ش. ت. ف. ، وثائق مركز الابحاث ، م. ت. ف. ١٠٨ ، ص ١ ) . واحتوت القرارات العسكرية الامور التالية : « الوحدة العسكرية للمقاتلين : ١ — تكلف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بإنشاء قيادة عسكرية واحدة للثورة الفلسطينية تتكون من : ١ ) مجلس عسكري يضم أعلى القيادات العسكرية في المنظمات والمؤسسات الموجودة في الساحة الفلسطينية . ب ) هيئة أركان تنبثق عن المجلس العسكري . . . . ٣ — توضع القوات العسكرية العاملة في الثورة الفلسطينية تحت تصرف هذه القيادة التي يكون لها الحق في قيادة هذه القوات وتطويرها وتحريكها وتوجيه عملياتها » . وتلا ذلك سلسلة من القرارات التوحيدية العسكرية . ( المرجع